

جامعة العربي بن مهدي
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مقياس: مدخل لعلم الاثار لطلبة السنة الأولى جذع مشترك
الأستاذ : موسى خليل.

عنوان المحاضرة : اهم العلوم المساعدة لفهم علم الاثار و تحقيق اهداف البحث الاثري.

كتب و/او مواقع اليكترونية للاطلاع :
*** كتاب علم الاثار : تاريخه . مناهجه . مفرداته. للأستاذ الدكتور محمد البشير شنيقي . طباعة : دار الهدى عين مليلة. الجزائر. سنة الطبع :2013.
*** كتاب : المدخل الى علم الاثار . للأستاذ الدكتور : زيدان عبد الكافي كفاي. طباعة : مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية و النشر و التوزيع. سنة الطبع :2004.
*** محاضرات الأستاذ الدكتور: عبد القادر دحدوح بمجلة جغرافية المغرب –علمية الكترونية
-2011
*** مطبوعة بيداغوجية لمقياس مدخل الى علم الاثار، للسنة أولى علوم إنسانية و اجتماعية . (السداسي الأول) . لصاحبها الدكتور: جمال عناق، قسم التاريخ و الاثار جامعة العربي التبسي. افريل 2017.

مقدمة المحاضرة: بالمحاضرة السابقة، عرفنا علم الاثار و من اهم النقاط الواجب تذكرها ، أولا : علم الاثار هو علم يدرس البقايا القديمة (مواد طبيعية خام او بها اثر الفعل البشري و منجزات فنية من البسيطة للتحف) ، لتتعرف من خلالها على اكبر قدر من المعلومات الممكن الحصول عليها حول حياة الانسان السابق.

ثانيا: علم الاثار، كممارسة غير اكااديمية ،علم قديم جدا ، لكن المدارس العلمية الحديثة جدته و اعطته مكانة بالحياة العلمية و الثقافية للمجتمعات الحالية.

تعريف العلوم المساعدة لعلم الاثار : بالحقيقة ، علم الاثار يحتاج الى كل العلوم الموجودة : لطبيعته النظرية ، الميدانية والتقنية ،وذلك لانه يهتم بحياة الانسان و الانسان هو صاحب العلوم و كل ما هو موجود بمحيطه اما انه من إنجازه او منجز من غيره من الطبيعة و باقي الكائنات و الانسان بفضوله يهيمه كثيرا معرفة و فهم محيطه القريب و البعيد و صولا للفضاء، و بالعودة للعلوم التي يبدوا غريب ان يحتاجها عالم الاثار في عمله ، (مثلا : عندما نقول اننا نحتاج لعلوم اللغة العربية و تاريخ تطورها ،

يبدو الامر غريب من الوهلة الأولى ، لأننا نفكر ان علم الاثار يحتاج للعلوم التقنية مثل الجغرافيا ، الفيزياء، علم الحساب و الرياضيات ، التاريخ، علوم الفضاء.....الخ من العلوم البارز علاقتها مع تقنيات البحث الاثري و توابعه، لتأكيد حاجة علم الاثار لعلم اللغة و ادابها، نذكر على سبيل المثال : اكتشاف مخطوط مدون باللغة العربية القديمة (((لا يهم عصر الكتابة ، لكن الأکید اختلاف رسوم الحروف على المستعملة بوقتنا الحاضر)))، فالأثريون سيكونون ممتنون جدا للمختص باللغة العربية و تطورها لكشف رموز تلك الخطوط و يجعل منها حروفا و نصوصا واضحة للفهم، و من ذلك العمل الكبير لمختص اللغة يضع الاثري الأرضية للمؤرخ ليسجل مرحلة صغيرة او مهمة او ظرفية بتاريخ البشرية عامة او مجتمع صغير او انسان مهما كانت وضعيته الاجتماعية.

اهم العلوم المساعدة لفهم علم الاثار وتحقيق اهداف البحث الاثري:

***** علوم التكنولوجيات الحديثة:** تقنيات تدخل في اطار الاعلام الالي العام و تؤكد على كل متعلق بالاتصال العصري ، و اجهزته التقنية خاصة تلك التي تساعد و تسهل معرفة الجغرافيا بكل دقائقها، خاصة تقنيات معرفة الموقع و، مكوناته و ستراتيجياته (الستراتيجيا : طبقات الأرض).

***** التاريخ :** بتعريفه البسيط المبسط ، قصة الشعوب ، بعمومها و بأدق تفاصيلها، و قبل ظهور التكنولوجيات الحديثة يصنف بالأب الروحي لعلم الاثار و ربما يصل ان يكونا اخويين من رحم واحد يتفاوتان في العمر بلحظات و بتداول (أكثرية الأوقات لعلم التاريخ الأولوية و أحيانا لعلم الاثار اسبقية على علم التاريخ ثم يسلمه مكونات اباحته فيضعه التاريخ في سياقها الانساني).

***** الجغرافيا :** من خلاله نعرف المعطيات التضاريسية للمكان محل الدراسة و محيطه القريب و للضرورة و بهدف المقارنة المحيط الجغرافي البعيد الذي تتواجد به نفس نوعية اللقى او لغيابها ومن فروعه علم الخرائط الذي يساعد الاثري لضبط موقعه الجغرافي و محيطه التضاريس و الجيولوجي

***** الجيولوجيا :** طبقات الأرض و نوعية سطحها و توضعها و حركيتها تهم كثيرا الاثري ليؤرخ اللقى و يضعها بمكانها الأصلي الحقيقي.

علم المسكوكات: علم يدرس العملات و النقود القديمة .(العملات مادة هامة لمعرفة المجتمعات).

***** علوم أخرى :** نذكر ان كل العلوم ضرورية لفهم المكتشفات الاثرية(حسب نوعية الاكتشاف) ، لكن ركزنا على الأكثر أهمية لأننا من اهل غير الاختصاص ، و اليكم بعض العلوم الأخرى ، التي تساعد الباحث الاثري باعماله النظرية ، الميدانية او المخبرية.

---: **الانثروبولوجيا:** علم دراسة الانسان فيزيائيا(بيولوجيا) و ثقافيا.

---: **علم اللغات و النقوش القديمة:** اختصاص يهتم بتفسير طلائع الكتابات و الرموز الأولى و القديمة جدا.

تضاف الى هذه العلوم الكثير من العلوم و تقنياتها و التي تستعمل حسب الحاجة و نوعية اللقى و ظروف و محيطها القريب و ممكن البعيد، و كل هذه العلوم تؤكد ان علم الاثري : علم ميداني مخبري.

ملخص المحاضرة و أهدافها التعليمية:

تناولت المحاضرة ، التذكير بتعريف علم الآثار لاثبات أهميته و التي تتأكد بكثرة العلوم التي يستعين بها اهل اختصاص علم الآثار لاجراج المعلومة الاثرية من البقايا الاثرية.و نعتبر المعلومة بلغت طلبتي ان تمكنوا من الإجابة عن الأسئلة الآتية :

السؤال الأول : بنظركم ، ماهو اهم علم مساعد لفهم علم الآثار؟

السؤال الثاني : اذكر علمين غير مذكورين بالمحاضرة و ترى انهما يساعدان الاثري بعمله مع التوضيح ؟

السؤال الثالث : ترجم المصطلحات العلمية المذكورة بالمحاضرة الى الفرنسية او الإنجليزية؟

عنوان المحاضرة القادمة: عموميات حول تقنيات العمل الاثري

مع تحياتي.

